



التغيرات المناخية و دورها في ظهور منتجات تأمينية جديدة

دراسة ميدانية تحليلية على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بعين الدفلى -وكالة خميس مليانة

2017-2013

Le changement climatique et son rôle dans l'émergence de nouveaux produits d'assurance

Une étude de terrain analytique au niveau du Fonds Régional de Coopération Agricole dans Ain -Defla - Agence Khemis Miliana

2013-2017

صليحة حفيفي*، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، s.hafifi@univ-dbkkm.dz

فتحية بن حاج جيلالي مغراوة، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، f.ben-magraoua@univ-dbkkm.dz

زهية كواش، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، z.kouache @univ-dbkkm.dz

تاريخ الارسال: 2021/05/06	تاريخ القبول: 2021/05/29	تاريخ النشر: 2021/06/30	المؤلف المرسل: صليحة حفيفي
---------------------------	--------------------------	-------------------------	----------------------------

الملخص:

إن موضوع التغيرات المناخية كظاهرة بيئية أخذت في السنوات الاخيرة ابعادا غير مسبوق، لما اوضحت تشكله من تهديدات وآثار على الطبيعة واقتصاديات الدول و منها الجزائر، لأنها معرضة لمخاطر طبيعية عدة وفقا لطابعها البيئي والجغرافي، وهنا يظهر دور شركات التأمين في توفير تغطية ضد المخاطر المناخية والكوارث الطبيعية. وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التغيرات المناخية ومدي مساهمتها في ظهور منتجات تأمينية جديدة، ساعدت في إكساب شركات التأمين ميزة تنافسية، من خلال تحديد هذه المنتجات التي تغطي الاخطار المناخية، وذلك بإجراء دراسة ميدانية تحليلية على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي، فرع خميس مليانة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية، منها وجود منتجات تأمينية تزامن ظهورها مع المخاطر المناخية من أجل توفير التغطية التأمينية اللازمة، وهو ما ميز أداء الشركات التي تقدم هذه الخدمة مقارنة مع مثيلاتها، لكن ورغم أهمية استغلال هذه التغيرات في تميز شركات التأمين عن بعضها البعض، إلا أن ذلك غير متاح بصورة شاملة لدى معظم هذه الشركات على مستوى الجزائر، وذلك راجع للعديد من الاسباب منها ارتفاع تكلفة تغطية هذه المنتجات التأمينية.

الكلمات المفتاحية: التغيرات المناخية، المنتجات التأمينية، الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة

* المؤلف المرسل: صليحة حفيفي

Abstract :

The topic of climate change as an environmental phenomenon has taken in recent years unprecedented dimensions, as it has become more threatening and impacts on nature and the economies of countries, including Algeria, because it is exposed to many natural hazards according to its environmental and geographical nature, and here appears the role of insurance companies in providing coverage against climate risks and disasters Natural.

This study aims to shed light on climate changes and the extent of their contribution to the emergence of new insurance products, which helped give insurance companies a competitive advantage, by identifying these products that cover climate risks, by conducting an analytical field study at the level of the Regional Fund for Agricultural Cooperation, Khemis Miliana Branch The study concluded with a set of theoretical and applied results, including the existence of insurance products that coincided with climate risks in order to provide the necessary insurance coverage, which distinguished the performance of companies that provide this service compared to their peers, but despite the importance of exploiting these changes in the differentiation of insurance companies from However, this is not available in a comprehensive manner with most of these companies at the level of Algeria, due to many reasons, including the high cost of covering these insurance products.

Keywords:

Climate change, insurance products, the regional fund for agricultural cooperation, Khemis Miliana

1. مقدمة:

تعد التغيرات المناخية التي يشهدها العالم حاليا من أهم انشغالات الدول، وهي تمثل مجموعة الاختلالات التي تطرأ على حالة المناخ في الكرة الأرضية، والتي تتسبب في أحداث تغيرا جذريا في حالة الطقس.

و يعود السبب الرئيسي لهذه الظاهرة الى النشاط البشري، وسوء استغلال الموارد الطبيعية المتاحة وهو ما أدى الى إخلال التوازن البيئي، هذا الى جانب الأسباب الطبيعية الاخرى مثل ، الإرتفاع الحاد في درجات الحرارة، عدم انتظام التساقط، مما يؤدي الى إرتفاع منسوب مياه البحار والأنهار والمحيطات، واختفاء عدد من الجزر وانخفاض توفر المياه العذبة، وزيادة تكرار الفيضانات في مناطق، وانتشار ظاهرتي الجفاف والتصحر في مناطق أخرى، وهو ما أدى الى ظهور كوارث طبيعية الحقت اضرار في جميع القطاعات، وخاصة القطاع الفلاحي، ولتفادي هذه الاخطار يبقى التأمين الوسيلة الأفضل للتقليل من الآثار السلبية للتغيرات المناخية المستمرة، وتوفير تغطية تأمينية شاملة، من خلال ابتكار منتجات تأمينية جديدة، تساعد في خفض آثار الاخطار المناخية وتساهم في إكساب شركة التأمين التي تقدم هذه الخدمة ميزة تنافسية .

1.1. الاشكالية:

هل ساهمت التغيرات المناخية في ظهور منتجات تأمينية جديدة على مستوى شركات التأمين ؟ وما واقع ذلك بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة؟

1.2. الاسئلة الفرعية:

- ما المقصود بكل من التغيرات المناخية والمنتجات التأمينية ؟
- ماهي المنتجات التأمينية المتاحة على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة ؟
- ما هي المنتجات التأمينية التي استحدثها الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة تماشياً مع التغيرات المناخية الحاصلة ؟

3.1. فرضيات البحث:

- للإجابة على الاشكالية الرئيسية والاسئلة الفرعية تم الاعتماد على جملة من الفرضيات:
- يقدم الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة مجموعة من المنتجات التأمينية تماشياً مع تخصصه في القطاع الفلاحي.
- المنتجات التأمينية المتاحة من طرف الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي ليست كافية لمواجهة كل أخطار التغيرات المناخية.

4.1. أهداف و أهمية الدراسة:

- يمكن أن ونوضح ذلك من خلال ما يلي :
- توضيح دور قطاع التأمين في التقليل من آثار التغيرات المناخية.
- توضيح أهمية ظهور منتجات تأمينية جديدة من أجل ضمان تغطية شاملة لمختلف الاخطار المناخية.

5.1. منهج الدراسة:

اعتمدنا في معالجتنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي لعرض المفاهيم الخاصة بالتغيرات المناخية والمنتجات التأمينية التي تغطي هذه التغيرات .

كما اعتمدنا على أدوات التحليل من خلال مقابلة و دراسة حالة ميدانية تمت على مستوى أحد شركات التأمين في منطقة خميس مليانة ، والمتمثلة في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA .

6.1. خطة الدراسة:

للإمام بكافة جوانب الموضوع وللإجابة على الاشكالية المطروحة، ارتأينا أن نقسم هذا البحث الى مجموعة من المحاور يتضمن المحور الأول الإطار النظري حول التغيرات المناخية ، منتجات التأمين ، و الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة و بالنسبة للمحور الثاني فيتعلق بدراسة حالة تأمين منتجي القمح و البطاطا ضد الأخطار المناخية المختلفة

على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي ، أما المحور الثالث و الأخير فيحدد تطور حصيلة نشاط التأمين لمنتجي القمح والبطاطا ضد الاخطار المناخية المختلفة على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي .

2. الإطار النظري حول : التغيرات المناخية ، منتجات التأمين ، الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة:

1.2. التغيرات المناخية: يعد تغير المناخ قضية بيئية هامة والتي عرفت في السنوات الأخيرة أبعاد غير مسبقة، تنطوي على تفاعلات معقدة لها تداعيات بيئية واقتصادية بالدرجة الأولى، وهذا ما يظهر دور التأمين في تغطية آثار التغيرات المناخية من خلال تقديم منتجات تأمينية جديدة ، تضمن الحماية وتعوض عن الخسارة المحققة عند وقوع الأخطار.

1.1.2. تعريف التغيرات المناخية:

لقد تعددت التعاريف المقدمة للتغيرات المناخية ومن بينها نذكر:

يطلق مصطلح تغير المناخ : على التغير الملموس وطويل الأثر الذي يطرأ على معدل حالة الطقس لمنطقة ما، شاملا معدلات الهطول المطري، ودرجات الحرارة، وحالة الرياح، وترجع أسباب حدوث هذه الظاهرة إلى عمليات ديناميكية للأرض، أو قوى خارجية أو اثر النشاط الإنساني (الحباري، 2017).

أما اتفاقية الأمم المتحدة حول تغير المناخ وفي فقرتها الأولى، عرفت التغيرات المناخية على أنها: تلك التغيرات في المناخ التي تعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي، والذي يلاحظ بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة (تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، جانفي 2009، صفحة 04).

2.1.2. آثار التغيرات المناخية على قطاع التأمين في الجزائر:

يتأثر قطاع التأمينات بصفة مباشرة بالتغيرات المناخية، وذلك بسبب الخسائر الهامة الناتجة عن الكوارث الطبيعية ذات العلاقة بتغيرات عوامل المناخ، كالفيضانات، الزلازل وغيرها. فكل ما زاد عدد الكوارث اتجه الأفراد أكثر فأكثر للتأمين لمواجهة خطر وقوعها في المستقبل، و الأعباء التي يتحملها هذا القطاع تكون معتبرة في حال حدوث هذه الكوارث فعلا، فحجم الأضرار التي تخلفها هذه الكوارث تتجاوز في بعض الحالات قدرات الدول في حد ذاتها. لذا فعلى الدولة والأفراد توجيه الاستثمارات المالية أكثر فأكثر لقطاع التأمينات، الذي من المرجح أن يؤدي دور مهم في إدارة خطر الكوارث الطبيعية، من اجل التكيف مع التغيرات المناخية والتقليل من حجم الخسائر المادية، حيث تؤدي تغيرات العوامل المناخية من ارتفاع لدرجة الحرارة وقلة تساقط الأمطار إلى تأثير مباشر على قطاع التأمين في الجزائر، ويمكن أن نبين أهم هذه التغيرات على النحو التالي:

1.2.1.2. الجفاف:

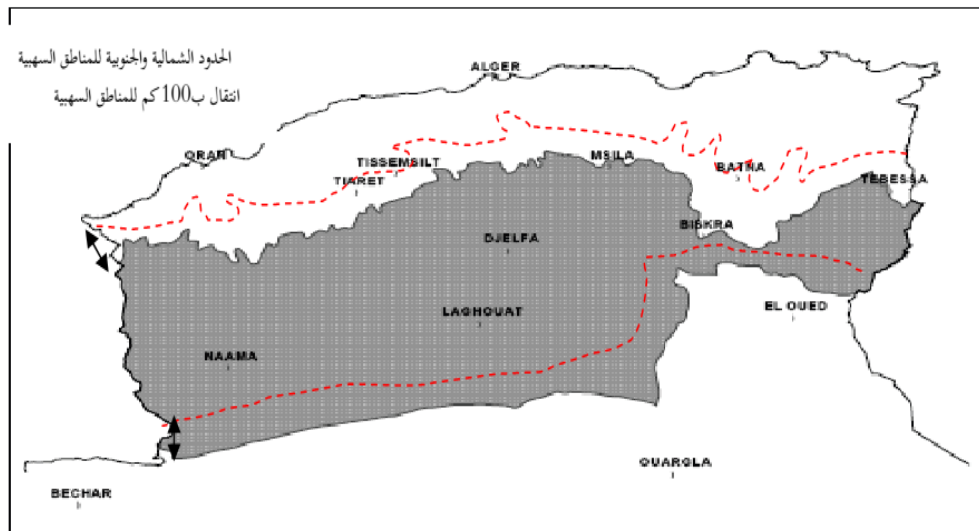
تتضح مظاهر الجفاف في الجزائر في تسجيل انخفاض متواصل في وفرة الموارد المائية، وخاصة جريان الأودية، وتعبئة السدود، حيث أدت التغيرات المناخية إلى تغير توزيع فترات المطر، إذ أصبحت فترة الشتاء قصيرة وغزيرة، وهو ما بإمكانه

أن يؤدي إلى كوارث طبيعية، في حين أصبحت فترات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة طويلة. و أصبح الجفاف يشكل خطر حقيقي على مخزون الموارد المائية للجزائر، وهو ما يتطلب ضرورة تشجيع البحوث في هذا المجال لتحديد المؤشرات التي تسمح بإعداد نماذج تنبؤية تساعد على وضع استراتيجيات شاملة، لتسيير المياه وتقليل الخسائر الاقتصادية والبيئية (KHALDI, 2005, p. 21).

2.2.1.2. التصحر:

أدى تزايد موجات الجفاف على فترات متقاربة إلى تعقد الوضع البيئي في الجزائر، أين تصحرت العديد من المناطق السهلية والتلية، وتوسعت بذلك دائرة المناطق الجافة وشبه الجافة، فبالإضافة إلى العوامل البشرية المسببة لهذه الظاهرة كترديد النمو الديمغرافي والرعي المفرط.... الخ، فإن التغيرات المناخية المسببة للجفاف تعتبر العامل الأساسي لتفاقم الظاهرة، وقد عرض التقرير الرابع للهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ سنة 2007 دراسة استشرافية حتى أفق 2025م حول تزايد ظاهرة التصحر في الشمال الجزائري، والخريطة المرفقة توضح ذلك:

الشكل 01: ارتفاع مناطق التصحر في الشمال الجزائري حتى أفق 2025م.



Source: Kamel Mostefa Kara , 2013,p20.

حسب الشكل أعلاه فإن ارتفاع بـ 1°م حتى أفق 2025م سيؤدي إلى انتقال للمناطق السهلية نحو الشمال بـ 100 كم، بمعنى تصحر 100 كلم منها، حيث ستكون كل من ولايات النعامة، الوادي والاغواط من أكثر المناطق تضررا (تسعيدت، 2015، صفحة 205).

3.2.1.2. تآكل الساحل:

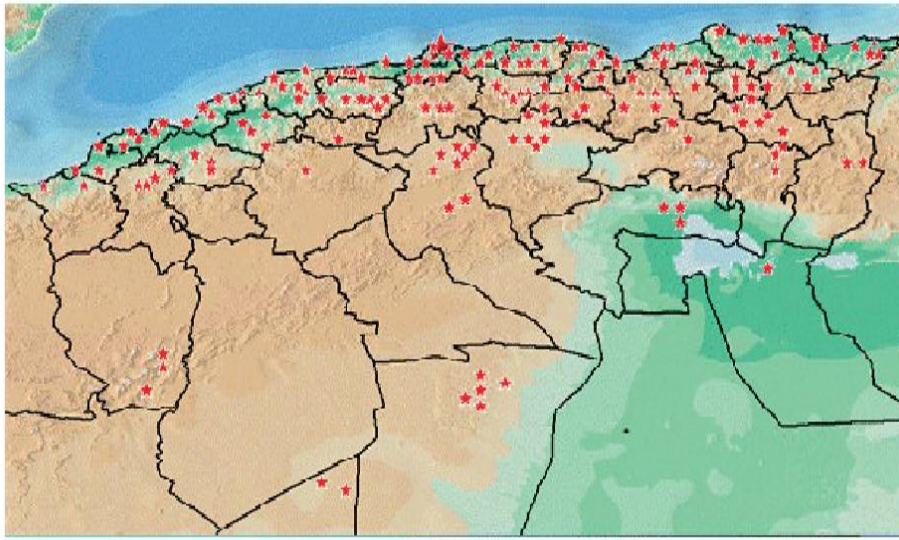
يعود السبب الرئيسي لتراجع الخط الساحلي للجزائر إلى الارتفاع المتواصل لمستوى سطح البحر، إذ قدر ارتفاع هذا الأخير بـ 20سم/ سنة خلال الفترة الممتدة من 1990-2000م، وقد تم تأكيد هذا التراجع من خلال دراسة لتهئية الساحل ممولة من طرف هيئة الاتحاد الأوروبي تتعلق بولاية الجزائر خلال فترة 2006-2008م، وقد تم خلال هذه الدراسة تحليل تطور وضعية خط الساحل لولاية الجزائر من 1959 إلى 1999م وبمساعدة صورة فوتوغرافية جوية، فقد بينت تآكل واضح للساحل قدر بـ 0.199م/سنة. هذا ما نسبته 60% من الساحل الجزائري تعاني من مشكل التآكل

، وإذا لم يتم اتخاذ التدابير الملائمة لحماية وهيئة الساحل فمن المتوقع أن ترتفع النسبة لـ 70% بحلول عام 2025م (تسعديت، 2015، صفحة 207).

4.2.1.2. الفيضانات:

تعد الجزائر من بين البلدان الأكثر تضررا من الفيضانات، والتي آثارها غالبا ما تتضخم بفعل عوامل أخرى خاصة التعمير الفوضوي وشبكات التطهير السيئة، وتوضح الخريطة الموالية المناطق الجزائرية الأكثر عرضة لخطر الفيضانات.

الشكل 02: شكل يمثل المناطق المعرضة للفيضانات في الجزائر



Source:le rapport de la seconde communication national de l'Algérie sur les changement climatiques à la CNUCC , 2010,p 30.

من خلال الخريطة أعلاه ، نلاحظ أن المناطق الأكثر عرضة للفيضانات نتيجة للتغيرات المناخية هي المناطق الشمالية ، وهو ما يتطلب أخذ التدابير والإجراءات الوقائية لتفادي الخسائر.

3.1.2. التوقعات المستقبلية للتغيرات المناخية في الجزائر:

أعدت التقديرات المستقبلية لتطور عوامل المناخ في الجزائر الى غاية أفق 2020 انطلاقا من نتائج لنماذج تطور المناخ المحصل عليها من معاهد: ألمانية، بريطانية، أمريكية وفرنسية. تم التوصل إلى تلك النتائج خلال فترة 1991-2020، ونبين ذلك على النحو التالي :

* توقع لارتفاع درجات الحرارة المتوسطة بين 0.8 و 1.1م°.

* توقع في انخفاض متوسط تساقط الأمطار بـ 10%.

* توقع ارتفاع مستوى سطح البحر ما بين 5 و 10سم.

كما تم تقديم تقديرات لدرجات الحرارة و كميات الأمطار المتساقطة لكل فصل على حدى ذلك حتى أفق 2050م

نبينها في الجدول الموالي:

الجدول 01: يمثل تقدير درجة الحرارة و كمية الأمطار المتساقطة لكل فصل على حدى في الجزائر حتى آفاق 2050م

الفصل	المتغيرات المناخية	2020		2050	
		منخفض	عالي	منخفض	عالي
الخريف	الحرارة (°م) +	0.8	1.1	1.2	2.2
	الأمطار (%) -	6	8	10	15
الشتاء	الحرارة (°م) +	0.65	0.8	0.95	1.6
	الأمطار (%) -	10	10	16	16
الربيع	الحرارة (°م) +	0.85	0.95	1.25	1.9
	الأمطار (%) -	5	9	10	20
الصيف	الحرارة (°م) +	0.85	1.05	1.25	2.1
	الأمطار (%) -	8	13	15	22

Source: le rapport de la seconde communication national de l'Algérie sur les changement climatiques à la CNUCC , 2010,p124.

وتضع معظم التقارير الصادرة عن المنظمة الحكومية لتغير المناخ بما فيها التقرير الصادر خلال 2013-2014 ، الجزائر ضمن دائرة البلدان التي تسجل ارتفاعا شادا في درجة الحرارة تتراوح بين 3.5 و 5°م. وستنخفض فيها نسبة تساقط الأمطار بنسبة تتراوح بين 20% و 40% خلال القرن 21، وهذه النتائج محصل عليها بالاعتماد على أكثر من 21 نموذج مناخي. ومن المتوقع استمرار ارتفاع درجات الحرارة حتى أفق 2050 ، وهو ما سيؤدي إلى اختلال في الفصول بسبب ارتفاع درجة التبخر، وزيادة الكوارث الطبيعية من جفاف وفيضانات وغيرها (bouguedaou, 2013, p. 07).

2.2. منتجات التأمين: تعد صناعة التأمين ضرورة حتمية ضمن هيكل النظام الاقتصادي للبلد ، حيث تساهم في حماية الصناعات المالية الاخرى والاقتصاد ككل ، وذلك من خلال منتجات التأمين التي تقدمها ، لذلك أصبحت المنتجات التأمينية من أهم دعائم الاقتصاد الوطني ، نظرا لما تحققه من فوائد تعود بالمنفعة على الفرد والمؤسسات والمجتمع ، لذلك تصدر شركات التأمين أنواع عديدة من المنتجات التأمينية استجابة لاحتياجات ورغبات الأفراد والمؤسسات

1.2.2. تعريف منتج التأمين:

ولقد تعددت التعاريف الخاصة بالمنتج التأميني ، والتي نذكر منها ما يلي:

يعرف منتج التأمين على أنه عبارة عن الخدمات التي تقدمها شركات التأمين لحامل الوثيقة التأمينية وما تمثله تلك الوثيقة من منفعة، متمثلة في الحماية والأمان والاستقرار، من خلال التعويض الذي تقدمه شركة التأمين للمؤمن لهم عن الخسائر المتحققة عند وقوع الخطر المؤمن عليه (كاضم، 2013، صفحة 119).

كما يعرف على أنه مجموع المنافع الملموسة وغير الملموسة المرتقبة، التي تحتويها وثيقة التأمين ، والتي تؤدي إلى إشباع حاجات ورغبات المؤمن لهم (بوحروود، 2012، صفحة 208) .

و يعرف منتج التأمين على أنه وثائق التأمين التي تحدد الخطر ومضمون التأمين، ونوعية التغطية التأمينية المقدمة للمؤمن لهم (السلام، 2003، صفحة 06) .

2.2.2. خصائص منتج التأمين:

تتميز المنتجات التأمينية بخصائص نوجزها على النحو التالي :

- * منتج التأمين غير ملموس ، فلا يمكن تجربته ولا رؤيته قبل الحصول عليه (البلداوي، 2013، صفحة 152) ؛
- * عدم القابلية للتخزين ، وذلك لعدم ملموسيته وبالتالي لا يمكن الاحتفاظ بمنتج التأمين ؛
- * منتج التأمين مستقبلي فهو آجل وليس حاضر ، حيث تبدأ خدمة التأمين من وقت توقيع العقد، من خلال الشعور بالأمان النفسي ، وتنتهي إلى غاية انتهاء سريان مفعوله (قندوز، 2018، صفحة 466) ؛
- * يرتبط الطلب على منتج التأمين بالوعي الثقافي للمجتمع ، وكذلك طبيعته من حيث اختلاف طبقاته في الدولة الواحدة؛
- * لا تخضع أسعار المنتج التأمين إلى آليات العرض والطلب ، ولا تحدد أسعارها وفق خطة اقتصادية مرسومة من قبل الدولة ، إنما يتحدد سعره بناء على النظام الاكتواري المبني على أساس قانون الاحتمالات وقواعد احصائية ، وعلى أساس الأحداث الماضية ؛

* منتج التأمين متنوع ومتعدد التغطية ، وذلك تماشيا مع الأخطار المؤمنة ومبالغ التأمين وفترة سريان العقد ، والشروط التي تنظمها وثيقة التأمين ، وهذا التنوع يجعل وثائق التأمين غير متشابهة لدى شركات التأمين؛

3.2. ماهية الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة : يقع مقر الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بمدينة خميس مليانة، ولاية عين الدفلى، والذي يعتبر من اشهر الصناديق على المستوى الوطني، نظرا للطابع الفلاحي لهذه المنطقة المتميزة بموقعها الاستراتيجي، الذي يشمل سهل الشلف الخصب، وجبال زكار، الظهرة، و الونشريس، وأيضا بمساحة زراعية إجمالية للولاية تقدر بـ 235611 هكتار، منها 181676 هكتار مساحة صالحة للزراعة، الامر الذي جعل المنطقة تزخر بمختلف المنتجات الفلاحة الاستراتيجية والمتمثلة اساسا في: الحبوب، الاعلاف، البطاطا، الحوامض، الزيتون، الكروم، الحليب، العسل، ومنتجات حيوانية أخرى.

كما يضم شبكة تجارية، تتكون من سبعة مكاتب محلية موزعة عبر تراب الولاية، نجدها في كل من عين الدفلى، العطاف، جليدة، جندل، مليانة، بئر ولد خليفة، بومدفع، وخميس مليانة، وبعدد اجمالي للمشاركين قدر بـ 2178 مشترك (طالبي، 2019).

يشرف على ادارة الصندوق الجهوي، مجلس ادارة مكون من خمسة أعضاء، منتخبين من طرف الجمعية العامة، التي تتشكل من 150 فلاح مندوب مشترك في رأس مال الصندوق، كما يسيره مدير جهوي يعين بقرار من طرف المدير العام للصندوق الوطني للتعاون الفلاحي.

كما يقوم الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة بتأمين جميع الفروع، وبالأخص التأمينات الفلاحية والتي تشمل: (طالبي، 2019)

1.3.2. التأمينات النباتية:

- التأمين ضد البرد، حرائق المحاصيل قبل حصادها، حرائق العلف والتين والكروم؛
- التأمين ضد البرد، والحرائق التي تلحق بالمحصول؛

- تأمين متعدد اضرار البطاطا والاشجار المثمرة؛

- التأمين عن ضياع مردود الحبوب المسقية؛

2.3.2. التأمينات الحيوانية:

- كئأمين متعدد الاخطار للأبقار، الاغنام، الدواجن، تربية النحل....الخ؛

يضم الصندوق خمسة مصالح وهي : مصلحة إدارة الموارد البشرية ، مصلحة المحاسبة ، مصلحة الاعلام الألي ، مصلحة صناديق الدولة ، المصلحة التقنية والتي تضم بدورها ثلاثة مصالح هي : مصلحة المنازعات ، مصلحة الحوادث ، مصلحة الانتاج، كما يضم الصندوق قسم خاص بالمدير والسكرتارية.

3. دراسة حالة تأمين منتجي القمح و البطاطا ضد الاخطار المناخية على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة:

1.3. مراحل الاكتتاب في عقد التأمين على منتجي القمح والبطاطا ضد الأخطار المناخية : أصبح إنتاج القمح والبطاطا يتعرض لمخاطر مناخية عديدة، والتي تؤدي في حالة حدوثها إلى خسائر كبيرة قد لا يستطيع الفلاح تحملها لوحده، لهذا فان الحل المناسب هو التأمين، وبما ان كلا المنتجين يمران بنفس مراحل الاكتتاب ارتأينا جمع هذه المراحل في فرع واحد تجنباً للتكرار، حيث نتطرق الى أهم المراحل التي يمران بها انطلاقاً من إعداد الوثائق إلى إبرام العقد ووقت سريانه، مع توضيح طريقة حساب قسط التأمين لكلا المنتجين من خلال مثال تطبيقي واقعي .

1.1.3. معاملات وشروط الاكتتاب:

بمجرد أن حامل وثيقة التأمين اختار نوع بوليصة التأمين للاكتتاب، يطلب منه الصندوق المعلومات التقنية فيما يخص موضوع التأمين ، وهذا من اجل ملء البيانات القاعدية لعقد التأمين، و يجب عليه تقديم الوثائق التالية:

- مخطط جزئي (cropuis) حيث يتم تحديد مكان التأمين، التعرف على القطعة المراد تأمينها والمناطق المجاورة، مع تحديد النقاط المرجعية؛

- تصريح عن المساحة بالوثائق (اختياري)؛

- نوع الزراعة المراد تأمينها؛

- المساحة مقدرة بالهكتار؛

- مردودية القطعة المراد تأمينها مقدرة بالقنطار/هكتار؛

- التاريخ التقريبي لحصاد المحصول (Guide de procédure et de gestion de la production et
sinsitres, avril 2014, p. 13).

قبل إبرام عقد التأمين والمصادقة عليه، تتم زيارة للقطعة المراد تأمينها من طرف أعوان الصندوق لتقدير نسبة الخطر من طرف الخبير، بحيث يقوم بإعداد تقرير مفصل، و تتم هذه الزيارة بحضور المؤمن له او وكيله. (Guide de procédure et de gestion de la production et des sinistres, avril 2014, p. 18).

ويجب على المؤمن له توفير مخطط تفصيلي (المناطق المجاورة، المعالم الثابتة) ممضى من طرفه ليتم تأشيرته، ويؤرخ من طرف المكلف بالإنتاج.

وعند استيفاء جميع شروط اكتتاب التأمين مجتمعة، يتم اعداد عقد التأمين وامضاءه من الطرفين (الصندوق والمؤمن له). والجدول الموالي يبين تسهيلات دفع الاقساط بالنسبة للمؤمن له لمنتجي القمح والبطاطا من طرف الصندوق.

الجدول 02: تسهيلات الدفع للمؤمن لهم

طريقة الدفع (د ج)		عقد التأمين
بالقسط (مع التزام خطي للمؤمن له)	نقدا	-منتج القمح ضد البرد
دفع 50 % عند الاكتتاب.	تخفيض 40 %	-منتج البطاطا ضد الاخطار المناخية المختلفة
دفع 50 % عند جني المحصول (الحصاد).	(لا تتضمن حقوق الجيران و ذوي الحقوق)	

المصدر: Guide de procédure et de gestion de la production et des sinistres, 2014 , p18

أما الجدول الموالي فهو يمثل نسب التخفيضات حسب عدد المساهمين لعقود التأمين.

الجدول 03: تخفيضات للملكي رؤوس الاموال (لكل عقود التأمين النباتية)

عدد المساهمين	التخفيضات %
5-1	5%
10-6	10%
20-11	20%
50-21	30%
اكثر من 5	40%

المصدر: Guide de procédure et de gestion de la production et des sinistres, 2014 , p20

إن تغطية بوليصة التأمين تكون لمدة سنة كاملة وقابلة للتجديد مع التمديد، بالنسبة لمنتجي القمح والبطاطا فإن الضمان يبدأ عندما يكون الغطاء النباتي في مرحلة متقدمة، وينتهي عندما يتم حصاد القمح او جني البطاطا (تسعيد، 2015، صفحة 17).

وبمجرد ان المؤمن له قد دفع اقساط التأمين يقوم المسؤول عن الانتاج بتسليم هذا الاخير نسخة من عقد التأمين، ووصل الدفع المؤشر عليه من الطرفين، ويصبح الضمان ساري المفعول ظهر اليوم التالي لاكتتاب عقد التأمين.

2.1.3. طريقة حساب قسط التأمين:

نوضح طريقة حساب قسط التأمين ، كما يلي:

1.2.1.3 بالنسبة لتأمين القمح ضد خطر البرد:

أ/ حساب مردودية القمح الصلب:

في منتج القمح نقوم بحساب مردودية القمح ثم نظيف له حساب الكلاً أو التبن، وتوضح ذلك بمثال واقعي حسب الطريقة التالية :

- المساحة المزروعة = 5 هكتار.
- المردودية المنتظرة هي 20 قنطار x الهكتار وتساوي $5 \times 20 = 100$ قنطار
- سعر البيع يساوي 4500 دينار للقنطار
- مردودية المشروع والتي سوف تحسب كقيمة التأمين هي:
- (100×5) قنطار = 2.250.000 دج

ب/ حساب مردودية الكلاً أو التبن:

- نعمل على توضيح ذلك من خلال المثال التطبيقي التالي :
- المساحة المزروعة = 5 هكتار
- المردودية المنتظرة 20 حزمة أو كومة x الهكتار اي $(5 \times 20) = 100$ حزمة تبن
- سعر البيع 150 دج للقنطار
- مردودية المشروع والتي سوف تحسب كقيمة تأمين هي:
- (100×5) حزمة تبن $150 \times$ دج = 75.000 دج.

وتحدد نسبة الاشتراك المطبقة على خطر سقوط حبات البرد على الحبوب حسب تسعيرة الاشتراكات بحسب كل منطقة ، ونبين حساب قسط التأمين لمنتج القمح ضد خطر البرد كمثال في الجدول التالي :

الجدول 04: عقد تأمين منتج القمح ضد البرد

الضمان	المساحة المؤمنة (الهكتار)	المبلغ الاجمالي (رأس المال دج)	القسط الاجمالي (دج)	تخفيضات	ضريبة اضافية	القسط الصافي (دج)
القمح	05	562500.00	4500.00	-	-	4500.00
العلف	05	75000.00	600.00	-	-	600.00
القسط الصافي: 5100.00		اللواحق: 500.00		المبلغ الصافي للدفع: 6704.00		
التخفيضات: -		الرسوم (19%): 1064.00				
ضريبة اضافية: -		الطوابع: 40.00				

المصدر: من إعداد الباحثات بناءً على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج ، بإجراء مقابلة مع السيد سليمان طالي.

2.2.1.3. قسط تأمين البطاطا ضد الاخطار المناخية:

القسط هو المبلغ المضمون في عقد التأمين، ولتحديد قيمته يجب علينا حساب مردودية المشروع وفق المعطيات المصرح بها من طرف الفلاح، والتي كانت في أحد العقود على النحو التالي:

- المساحة المزروعة = 5 هكتار.
- المردودية المنتظرة: 200 قنطار x الهكتار اي $(5 \times 200) = 1000$ قنطار
- سعر البيع المتوقع: 2500 دج للقنطار من البطاطا

-مردودية المشروع والتي تحسب كقيمة التأمين وهي $5 \times (2500 \times 200 \text{ دج}) = 2.500.000 \text{ دج}$
وسنوضح من خلال الجدول التالي الكيفية التي يتم بها حساب قسط تأمين البطاطا ضد كل الاخطار المناخية:
أ/ بالنسبة لتغطية ضد كل الاخطار المناخية (ضمانات كاملة):

نوضح ذلك من خلال المثال الموضح في الجدول الموالي والمأخوذ من مصلحة الانتاج على مستوى الصندوق.

الجدول 05: فاتورة تأمين منتج البطاطا ضد كل الاخطار المناخية

الضمانات	المساحة المؤمنة (هكتار)	المبلغ الاجمالي رسم المال (دج)	القسط الاجمالي (دج)	نسبة الضمان (%)	التخفيضات	ضريبة اضافية	القسط الصافي (دج)
العواصف (الرياح)	05	2500000.00	26250.00	1.05	-	-	26250.00
فيضانات	05	2500000.00	26250.00	1.05	-	-	26250.00
البرد	05	2500000.00	25000.00	1	-	-	25000.00
الصقيع	05	2500000.00	33750.00	1.35	-	-	33750.00
السيروكو	05	2500000.00	25000.00	1	-	-	25000.00
القسط الصافي: 136250.00		المبلغ الاجمالي للدفع: 162772.50		اللواحق: 500.00 الرسوم (19%): 25982.50 الطوابع: 40.00			
التخفيضات: -		الضريبة اضافية: -					

المصدر: من إعداد الباحثات بناءً على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج ، بإجراء مقابلة مع السيد سليمان طالي .

ب/ بالنسبة للضمانات الاختيارية (تغطية ثلاث اخطار مناخية): من خلال الجدول 06 يمكن توضيح فاتورة تأمين منتج البطاطا ضد ثلاث اخطار مناخية

الجدول 06: فاتورة تأمين منتج البطاطا ضد ثلاث اخطار مناخية

الضمانات	المساحة المؤمنة	المبلغ الاجمالي رأس المال (دج)	القسط الاجمالي (دج)	نسبة الضمان (%)	التخفيضات	ضريبة اضافية	نسبة الضريبة الاضافية	القسط الصافي (دج)
البرد	05	2500000.00	25000.00	1	-	3750.00	15	28750.00
الصقيع	05	2500000.00	33750.00	1.35	-	5062.50	15	38812.50
السيروكو	05	2500000.00	25000.00	1	-	3750.00	15	28750.00
القسط الصافي: 83750.00		اللواحق: 500.00			المبلغ الصافي للدفع: 115246.88			
التخفيضات: -		الرسوم: (19%) 18394.38						
ضريبة اضافية: 12562.50		الطوابع: 40.00						

المصدر: من إعداد الباحثات بناءً على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج ، بإجراء مقابلة مع السيد سليمان طالي .

2.3. معالجة ملف التعويض عند تحقق الخطر المؤمن عليه المرتبط بالتغيرات المناخية : تتمثل المراحل الاساسية لمعالجة ملف التعويض عند وقوع الخطر بالنسبة لمنتجي القمح والبطاطا فيما يلي:

1.2.3. استلام تقرير اعلان الخطر: يمكن أن نلخص ذلك في المراحل التالية :

- بمجرد تلقي المؤمن له بخبر تحقق الخطر المؤمن عليه يلتزم بإبلاغ الصندوق عن طريق رسالة ،على ان لا تتجاوز يومين (02) في حالة الصقيع، اربعة ايام (04) في حالة البرد، وسبعة أيام (07) في حالة الاخطار الاخرى، الا في حالة

حادث عرضي او قوة قاهرة، ويمكن للمؤمن له ايضا ان يتقدم على مستوى صندوق CRMA، مرفق ببطاقة التعريف ونسخة من عقد التأمين والاستبيان؛

- التصريح يتم وفق ثلاث (03) نسخ على مطبوعة مخصصة لهذا الغرض، و يجب ان تكون مؤرخة ومصادق عليها من طرف المؤمن له ؛
- تقوم مصلحة الأخطار بالإقرار باستلام الاشعار على التصريح بالخطر وتقديم نسخة منها للمؤمن له (طالبي، 2019)؛

- إن التصريح بالخطر يجب ان يتضمن وعلى غرار بوليصة التأمين المعلومات التالية:
 - * اسم ولقب، وعنوان المؤمن له ومكان حدوث الخطر ؛
 - * رقم عقد التأمين وتاريخ بدء سريان الضمان؛
 - * تاريخ وساعة حدوث الخطر ؛
 - * نوع المحاصيل المتضررة (المؤمنة) والاجزاء المتضررة من القطعة المؤمنة؛
 - * تقدير اولي للأضرار؛
 - * اسم الشخص المكلف بحضور عمليات خبرة الخسائر؛
 - * حالة الغطاء النباتي والتاريخ المحتمل لحصد وجني المحصول (طالبي، 2019).

2.2.3. فتح ملف إداري:

عند تلقي تصريح بوقوع الخطر يستوجب القيام بالعمليات التالية:

- تسجيل التصريح بالخطر على سجل او كتاب الأخطار، مع منح رقم تسلسلي، و يكون هذا السجل مرقم ومختوم؛
- اعداد الملف الاداري والذي يتكون من الوثائق التالية: (طالبي، 2019)
 - * نسخة من عقد التأمين؛
 - * مخطط يحدد المناطق المحيطة بالقطعة المؤمنة؛
 - * تقرير الزيادة لمكان الخطر مرفوق بصورة؛
 - * عقد الاحلال (تأمين الاستثمار) في حالة حصول المؤمن له على قرض بنكي؛
 - * التصريح بالخطر؛
 - * امر الخدمة لتعيين خبير.

3.2.3. تعيين الخبير:

فور إعلامه بحدوث الخطر ، يقوم صندوق CRMA بتعيين خبير في مدة لا تتجاوز سبعة أيام (07) لتقييم الخسائر واعداد تقرير الخبرة ، واذا لم يتسنى تعيين خبير من طرف الصندوق في الآجال المحددة اعلاه يلجأ المؤمن له بتعيين خبير، يتم اختياره من قائمة الخبراء المعتمدين (حسب المادة 06، الفقرة 02 من المرسوم رقم 95-116 بتاريخ 09ديسمبر 1995)، والذي يحدد شروط وأساليب ضمان الاخطار الفلاحية.

ويجب على الخبير وعون الصندوق، التأكد من ان القطعة المؤمنة واردة في مخطط القطعة المقدمة مسبقا كما يتوجب عليه التعرف على المعالم والمناطق المجاورة، فالمؤمن له ملزم بتقديم كل المعلومات الضرورية لإنجاز هذه المهمة (طالبي، 2019).

في حالة عدم اتفاق الطرفين حول مبلغ الاضرار، يتم تقييمه من طرف خبيرين، حيث يعينان من الاطراف المعنية، واذا لم يتفق الخبيران ينضم اليهما خبير ثالث للتوسط، وفي حالة عدم امتثال احد الاطراف في تعيين خبير او عدم اتفاق الخبيرين في اختيار الخبير الثالث، فيتم تعيين هذا الاخير من طرف قاضي او رئيس محكمة ادارية محل اقامة المؤمن له (الطرف الاكثر حرصا).

كل طرف يدفع مصاريف واتعاب الخبير المعين من طرفه، أما أتعاب الخبير الثالث فيتحملة كلا من المؤمن والمؤمن له مناصفة (طالبي، 2019).

4.2.3. عقد التنازل:

اذا اتضح اثناء اجراء الخبرة ان نسبة الخسائر الناتجة عن خطر البرد، لا تتجاوز 10% فعلى الخبير ان يجبر المؤمن له بالتوقيع على التنازل مع عبارة "قابل للتنازل".

أما بالنسبة للأخطار الأخرى (الصقيع، العاصفة، الفيضانات، الثلج، الحرارة و السيروكو) يتعين الرجوع إلى نسب الخسائر الواردة في جداول رسوم المنتجات التأمينية النباتية، فإذا كانت أقل منها يكون الخطر غير قابل للتعويض (طالبي، 2019)، حسب الجدول التالي:

الجدول 07: يمثل نسب الاعفاء المطبقة على التأمين ضد الاخطار المناخية

نسبة الاعفاء	نسبة الخسارة	الاخطار المناخية
100%	أقل او يساوي 10%	-البرد
100%	من 0 الى 20%	-الصقيع
10%	من 20% الى 50%	-العواصف (الرياح)
20%	من 50% الى 70%	-الفيضانات
30%	من 70% الى 90%	-السيروكو
40%	من 90% الى 100%	

المصدر: من إعداد الباحثات بناءً على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج ، بإجراء مقابلة مع السيد سليمان طالبي .

5.2.3. التقرير المؤقت والسري:

يتم اعداد التقرير المؤقت عندما يتعلق الأمر بخطر مبكر، وقع في بداية او منتصف الدورة النباتية للمزروعات المؤمنة، وعندما يقوم صندوق CRMA بالحكم على مدى ملائمته، يعد خبرة للخسارة المؤقتة بغية تكوين فكرة عن الاضرار، وتشكيل تقييم اولي في انتظار الخبرة النهائية، (عموما قبل جني المحصول بأسبوع تقريبا)، و يجب على الخبير ان يقترح على المؤمن له تدابير احترازية، والتي ينبغي اتخاذها بغية انقاذ المزروعات المؤمنة (العلاجات، السقي، ... الخ) (طالبي، 2019).

أما التقرير السري فهو يتبع بالضرورة التقرير المؤقت للخبرة، فهذا المستند يجمع كل العناصر الضرورية لمعرفة الخطر الذي تم تقييمه مؤقتاً، فهو يتيح للصندوق كما للخبير الذي يقوم بخبرة نهائية عادة بعد عدة اشهر لتكون لديه فكرة واضحة ودقيقة على الاضرار.

ومن الضروري ان يشتمل هذا التقرير على مخطط القطعة المؤمنة وصور الكارثة لمنتج القمح ومنتج البطاطا، ويتم تسليمه للصندوق ليودع في الملف الجاري دراسته، و لا يمكن في اي حال من الاحوال ان يكون هذا التقرير بحوزة المؤمن له، لاحتمال ان المزروعات المتضررة يمكنها مواصلة النمو بين تاريخ الخبرة الاولى والنهائية، لأنها لن تكون حتماً أو بالضرورة نفسها وقت الكارثة (طالبي، 2019).

بعد إعداد التقرير النهائي لمنتج القمح ومنتج البطاطا فإن إستمارة التسوية الودية يتم ملؤها من طرف الخبير بعد تقييم الاضرار، حيث تسلم نسخة من هذه الاستمارة للمؤمن له، والذي يقوم بإمضائها والمصادقة عليها، وأي رفض لقبول التقييم الودي للأضرار يجب إبلاغ به الصندوق فوراً للقيام بخبرة معارضة (طالبي، 2019).

6.2.3. كيفية حساب ودفع التعويض لمنتجي القمح والبطاطا:

يتم حساب قيمة التعويض كآتي:

1.6.2.3. حساب قيمة التعويض بالنسبة للقمح:

– المساحة المتضررة=2هكتار؛

– المردود الحقيقي=40 قنطار/الهكتار؛

–نسبة الخسائر=40% ؛

–سعر الوحدة=4500دج للقنطار؛

يتم حساب التعويض على مرحلتين، تعويض القمح والتبن ، ونوضح ذلك بمثال تطبيقي على النحو التالي:

أ/ القمح الصلب:

– الكمية الضائعة=المساحة المتضررةXالمردود الحقيقيXنسبة الخسائر

$$2 \times 40 \times 0.4 = 32 \text{ قنطار}$$

– قيمة الخسائر =الكمية الضائعةXالسعر الوحدوي

$$32 \times 4500 = 144000 \text{ دج.}$$

– مصاريف الجني والنقل = قيمة الخسائر في 10%

$$144000 \times 10\% = 14400 \text{ د ج}$$

– الاعفاء: بالنسبة الى الشروط العامة والخاصة نسبة الاعفاء معدومة في حالة البرد ، عندما تكون نسبة الخسائر تجاوزت العتبة والمقدرة بـ 10 %

الاعفاء=1دج

– قيمة التعويض الصافي= قيمة الخسائر –الاعفاء –مصاريف النقل والجني

$$129600 = 14400 - 0 - 144000 \text{ دج}$$

قيمة التعويض الصافي للقمح = 129600 دج.

ب/ بالنسبة للتبن:

الكمية الضائعة = المساحة المتضررة X المردود الحقيقي X نسبة الخسائر

$$32 = 0.4 \times 40 \times 2$$

قسمة الخسائر = الكمية الضائعة X السعر الوحدوي

$$19200 = 600 \times 32$$

مصاريف النقل تحدد من طرف الخبير وتكون على حساب المنطقة الفلاحية والتي قدرها الخبير بـ 30 دج/للقنطار

$$960 = 30 \times 32 \text{ دج}$$

الاعفاء: بالاستناد للشروط العامة والخاصة نسبة الاعفاء معدومة في حالة البرد بما ان نسبة الخسائر تجاوزت العتبة والمقدرة بـ 10%.

قيمة التعويض الصافي = قيمة الخسائر - الاعفاء - مصاريف النقل

$$18240 = 960 - 19200 \text{ دج}$$

مجموع التعويض الصافي = تعويض القمح + تعويض التبن

$$147840 = 18240 + 129600 \text{ دج}$$

2.6.2.3. حساب قيمة التعويض بالنسبة للببطا:

نوضح ذلك وفق المثال التالي :

- المساحة المتضررة 2 هكتار

- المردود الحقيقي 200 ق/هكتار

- نسبة الخسائر 40%

- الكمية الضائعة = المساحة المتضررة X المردود الحقيقي X نسبة الخسائر

$$160 = 0.4 \times 200 \times 2 \text{ قنطار}$$

- قيمة الخسائر = الكمية الضائعة X السعر الوحدوي

$$400000 = 160 \times 2500 \text{ دج}$$

- مصاريف الجني والنقل = قيمة الخسائر X 10%

$$40000 = 0.1 \times 400000 \text{ دج}$$

- الاعفاء: بالاستناد الى جدول الاعفاء من الشروط العامة والخاصة.

- الاعفاء = قيمة الخسائر X 25%

$$10000=0.25 \times 40000 \text{ دج}$$

-قيمة التعويض الصافي = قيمة الخسائر - الاعفاء - مصاريف النقل والجني

$$350000=40000-10000-400000 \text{ دج}$$

وعندما يتم القبول التقني ملف التعويض، يتم اعداد وصل الاستلام والامر بالدفع لصالح المتضرر، في حالة وجود امر بالدفع لصالح المؤمن له، فينبغي على الصندوق تعويض هذا الاخير.

وفي حالة تعديل الإحلال (تأمين الاستثمار)، يقوم الصندوق بالتسوية لصالح الهيئة الوصية (بنك، ... الخ).

إن دفع التعويضات بالنسبة للمؤمن لهم والذين دفعوا اشتراكاتهم تكون في غضون شهر (01) على الاكثر بعد اقفال محضر الخبرة النهائية. وذلك حسب المادة 13 من المرسوم 95-07 المؤرخ بـ 25 جانفي 1995 والمتعلق بالتأمينات. 4. تطور حصيلة نشاط التأمين ضد التغيرات المناخية لمنتجي القمح والبطاطا على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2017:

بغرض التعرف على أداء CRMA بخميس مليانة، نتناول من خلال الجدول 08 والشكل 04 تطور أقساط التأمين لمنتجي القمح والبطاطا ضد التغيرات المناخية المكتتب فيها بالصندوق الجهوي خلال الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى غاية 2017.

1.4. تطور أقساط التأمينات لـ CRMA خلال الفترة 2013-2017 : يمكن التعرف على أقساط التأمينات لـ CRMA خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى غاية 2017 ، من خلال الجدول 08 الذي يعبر على ذلك .
الجدول 08: تطور أقساط التأمينات النباتية لـ CRMA بخميس مليانة خلال الفترة 2013-2017

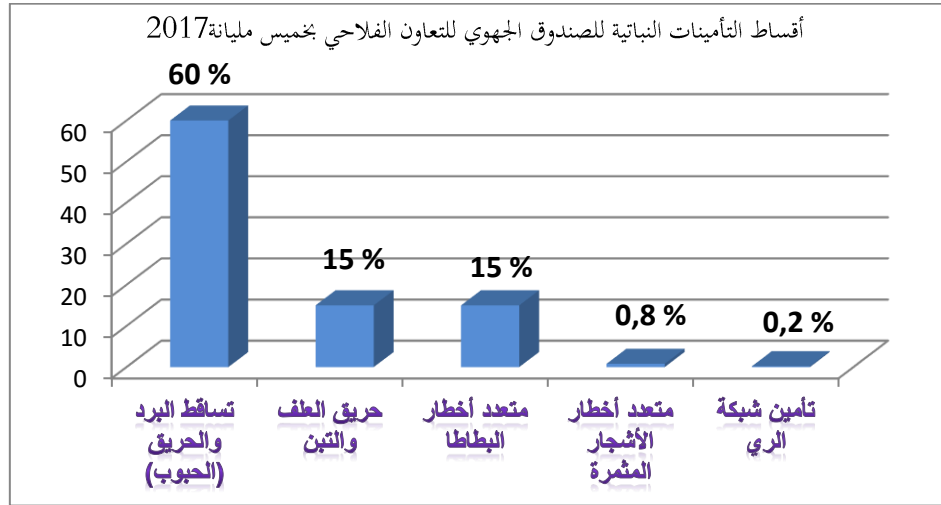
الوحدة: بالمليون دينار

الأخطار النباتية المؤمن عليها/رقم الأعمال	2013	2014	2015	2016	2017	2017
تساقط حبات البرد والحريق(الخبوب)	5,5	7	6	8,5	8	60 %
حريق العلف والتبن	1,5	2	1,8	2	2	15 %
متعدد أخطار البطاطا	2	1,5	2,2	1,8	2	15 %
متعدد أخطار الأشجار المثمرة	1,5	2	1,9	1,2	1	0,8 %
تأمين شبكة الري	0,5	0,5	0,6	0,5	0,25	0,2 %
المجموع	11	13	12,5	14	13,2	100 %

المصدر: إحصائيات CRMA بخميس مليانة.

نوضح بيانات الجدول من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل 03: تطور أقساط التأمينات النباتية لـ CRMA بخميس مليانة خلال الفترة 2013-2017



المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على معطيات الجدول 08.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) والشكل رقم (3) أن محفظة فرع التأمين النباتي مستقرة نوعا، حيث تراوحت في السنوات الخمسة الأخيرة بين 11 مليون دينار و 14 مليون دينار، مع تطور خفيف في رقم الأعمال حيث لاحظنا بأن الفرع النباتي يأخذ حصة 09 % من مجموع الأقساط المحصلة سنة 2017 في كل الفروع وتحليلنا للفرع النباتي نرى بأن تأمين محاصيل الحبوب ضد الحريق وتساقط حبات البرد تحتل المرتبة الأولى من حيث الأقساط بمبلغ 08 مليون دينار سنة 2017، و 08.5 مليون دينار سنة 2016، هذا راجع إلى خصوصية ولاية عين الدفلى في زراعة الحبوب، وكذلك انخراط الفلاحين في القروض البنكية بدون فوائد لتمويل مشروع زراعة الحبوب، أين يشترط عليهم البنك تأمين محاصيلهم، وهنا نستخلص بأن التأمينات الإجبارية دائما تعرف انتعاش وإقبال من طرف الفلاحين.

أما التأمين ضد حريق العلف والتبن بعد موسم الحصاد، فهو لا يقل أهمية حيث نجد إقبال عليه من طرف الفلاحين على تأمين مخزون تغذية الأنعام، وبلغت قيمة الأقساط سنة 2017 مبلغ 2 مليون دينار مقابل 2.2 مليون دينار لسنة 2015، وفي فرع متعدد الأخطار للبطاطا نجد انخراط محتشم للفلاحين على هذا النوع من التأمين مقارنة بالمساحات الشاسعة المغروسة في ولاية عين الدفلى، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى نقص ثقافة التأمين لدى الفلاحين، حيث بلغت قيمة الأقساط سنة 2017 اثنين مليون دينار مقابل 1.8 مليون سنة 2016.

وتأخذ كل من تأمين الحبوب وتأمين العلف والتبن ومتعدد أخطار البطاطا أكبر حصة من مجموع الأقساط في كل سنة، فقدرت في سنة 2010م بـ 7435 ألف د.ج من مجموع 7815 ألف د.ج أما خلال سنة 2012م وصلت إلى 8185 ألف د.ج من مجموع 8375 ألف د.ج لتتراجع نسبيا إلى 7985 ألف د.ج من مجموع 8975 ألف د.ج في سنة 2013م، لتتراجع قيمة المبيعات سنة 2014م وتسجل قيمة 66750 ألف د.ج، أما في 30 سبتمبر من سنة 2015م ارتفعت لتصل إلى 7555 ألف د.ج، ما يفسر على أن الصندوق الجهوي لخميس مليانة يمنح للفلاح ضمانات تتوافق مع

الأخطار الفلاحية التي تصيب محاصيله النباتية وتناسب القاعدة الفلاحية التي تتميز بها ولاية عين الدفلى من زراعة الحبوب وغرس البطاطا، مما يدفع الفلاحين إلى الإقبال على تأمين محاصيلهم ضد أخطار البرد والحريق وغيرها.

2.4. تطور تعويضات التأمين النباتي CRMA: يمكن التعرف على تطور تعويضات التأمين النباتي CRMA خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى غاية 2017، من خلال الجدول 09 الذي يعبر على ذلك.

الجدول 09: تطور تعويضات التأمين النباتي CRMA خلال الفترة (2017-2013)

الوحدة: بالمليون دينار

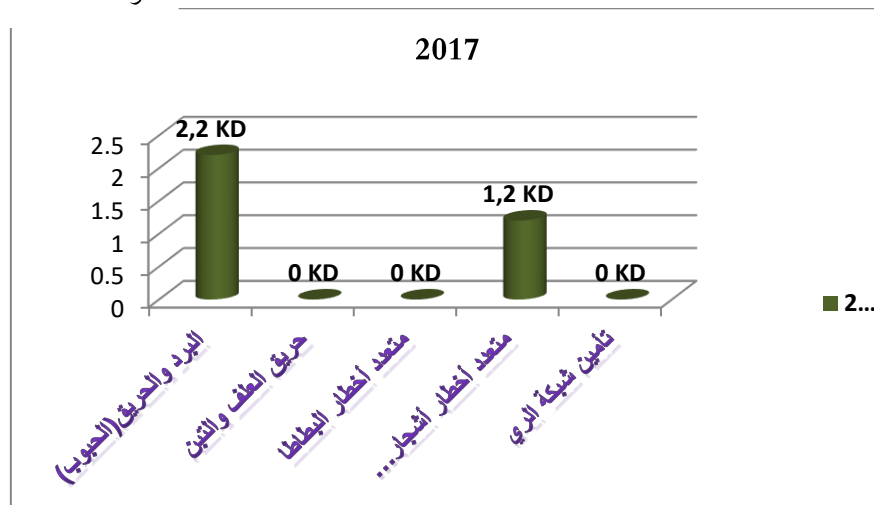
الأخطار المؤمن عليها/ التعويضات المدفوعة	2017	2016	2015	2014	2013
البرد والحريق(الحبوب)	2.2	3.3	1.9	0.6	4.2
حريق العلف والتبن	0	0	1	5.2	0.5
متعدد أخطار البطاطا	0	0.6	0	0	0.8
متعدد أخطار أشجار الفواكه	1.2	1	0	0	1.5
تأمين شبكة الري	0	0	0	0	0
المجموع	3.4	4.9	2.9	5.8	7

المصدر: إحصائيات CRMA بخميس مليانة.

نوضح بيانات الجدول من خلال الشكل البياني التالي :

الشكل 04 : تعويضات التأمين النباتي خلال الفترة (2017)

الوحدة: ألف د.ج



المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على الجدول 09.

بتحليلنا لجدول تعويضات التأمين النباتي المبين أعلاه، نلاحظ أن مبالغ التعويض متذبذبة من سنة الى أخرى، وهذا راجع الى عدد الحوادث المسجلة، حيث نرى بأن سنة 2013 سجل الصندوق مبلغ تعويض يقدر بسبعة ملايين دينار

فيها قيمة 4.2 مليون دينار موجهة للتعويض عن حرائق المحاصيل الفلاحية وتساقط البرد، في حين سجل سنة 2015 أدنى مبلغ تعويض قدر بـ 2.9 مليون دينار، كما دفع الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة في سنة 2017 مبلغ يقدر 3.4 مليون دينار تعويضا عن حريق المحاصيل الفلاحية و تعويض عن الأضرار الناجمة عن تساقط البرد على الأشجار المثمرة بقيمة 1.2 مليون دينار.

3.4. تطور عدد المكتتبين والتعويضات لمنتجي القمح والبطاطا للفترة ما بين 2015-2017 على مستوى CRMA بخميس مليانة : لقد قمنا بدراسة إحصائية لعدد المكتتبين والتعويضات لمنتجي القمح والبطاطا ، من خلال الجدول 10 و الشكل 05.

الجدول 10: يمثل تطور عدد المكتتبين والتعويضات لمنتج القمح للفترة ما بين 2015-2017 لولاية عين الدفلى على

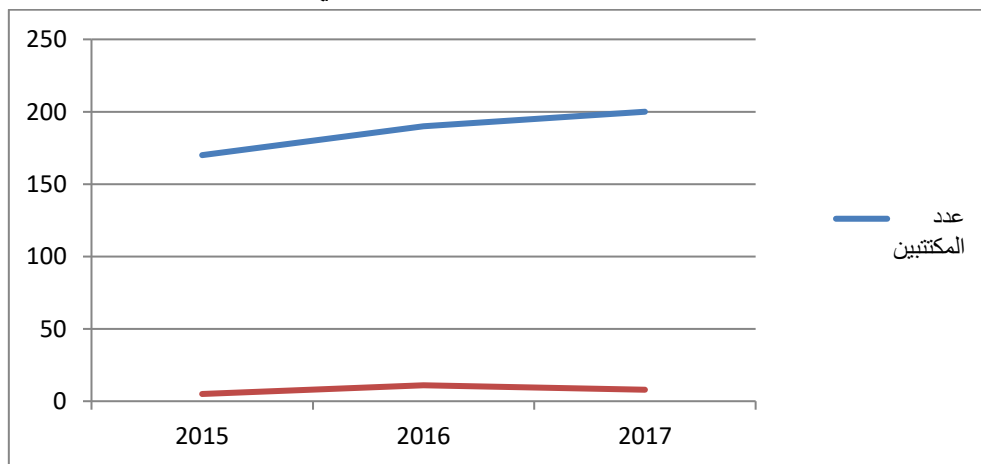
مستوى CRMA بخميس مليانة

التعويض		الاكتتاب			
مبلغ التعويض (دج)	عدد المتضررين	مبلغ الاشتراك (الاقساط)	المساحة (هكتار)	عدد المؤمن لهم	السنوات
9000000.00	5	6700000.00	1210	170	2015
6900000.00	11	6300000.00	1680	190	2016
2300000.00	8	7600000.00	2700	200	2017

المصدر: من إعداد الباحثات بناءً على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج ، بإجراء مقابلة مع السيد سليمان طالي .

الشكل 05: رسم بياني يمثل تطور المكتتبين والتعويضات لمنتج القمح للفترة ما بين 2015-2017 لولاية عين الدفلى

على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة



المصدر: من إعداد الباحثات بناءً على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج ، بإجراء مقابلة مع السيد سليمان طالي .

نلاحظ من خلال الرسم البياني ان عدد المؤمن لهم سنة 2015 كان 170 مؤمن لمنتج القمح وتم تعويض 5 متضررين ، ليرتفع الى 190 مشترك سنة 2016 مع تعويض لـ 11 مشترك ، وفي سنة 2017 واصل ارتفاعه ليصل الى 200 مشترك ويتم تعويض 8 منهم.

وهنا نشير إلى أن ارتفاع عدد المؤمن لهم خلال هذه الفترة، راجع لدعم الدولة للسعر الحدودي للقمح عند التأمين، وهذا لتحفيز الفلاحين على زراعة القمح.

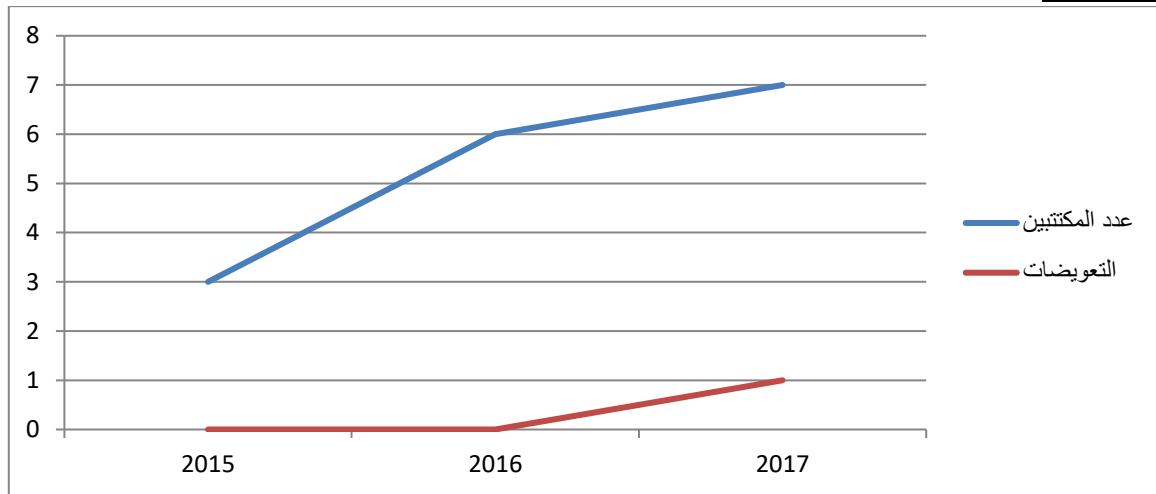
الجدول 11: يمثل تطور عدد المكتتبين والتعويضات لمنتج البطاطا للفترة ما بين 2015-2017 لولاية عين الدفلى على

مستوى CRMA بخميس مليانة

السنوات	عدد المؤمن لهم	المساحة المؤمنة	التعويض		
			مبلغ الاشتراك	عدد المتضررين	نوع الخطر
2015	03	35	170000.00	—	—
2016	06	74	400000.00	—	—
2017	07	94	880000.00	01	الفيضانات
			121.000.00		

المصدر: من إعداد الباحثات بناءً على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج، بإجراء مقابلة مع السيد سليمان طالي .

الشكل 05: رسم بياني يمثل تطور عدد المكتتبين والتعويضات لمنتج البطاطا للفترة ما بين 2015-2017



المصدر: من إعداد الباحثات بناءً على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج، بإجراء مقابلة مع السيد سليمان طالي .

نلاحظ من خلال الرسم البياني ان عدد المؤمن لهم سنة 2015 كان 3، ليرتفع الى 06 في سنة 2016، ويصل الى 07 مشتركين سنة 2017، وتم التعويض لمتضرر واحد في سنة 2017 خلال كل الفترة.

وهذا راجع الى ان معظم المستثمرين في منتج البطاطا يعتمدون على امكانياتهم الخاصة (المادية)، وهذا ما ادى الى عزوفهم عن التأمين، أما القلة التي قامت بالتأمين فاعتمدت في تمويل هذا الاستثمار على قرض بنكي مما استوجب عليها التأمين ضد كل الاخطار التي تغطي هذا المنتج.

5. الخاتمة:

يقوم الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة، بعرض منتوجات لضمان الأخطار التي صاحبت التغيرات المناخية الحاصلة، وتبني برامج مناسبة قابلة للتطبيق، و هذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى، وبالرغم من تعدد منتجاته إلا أنها تبقى غير كافية لتغطية آثار المخاطر التي يتسبب فيها التغير في المناخ، مما يستدعي تدخل الدولة وقطاع التأمين على حد سواء في رسم سياسة مستعجلة وناجعة لسد هذا النقص والنهوض بهذا القطاع، من خلال إبتكار منتجات جديدة تلبي متطلبات سوق التأمين، و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية .

1.5. نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة تم التوصل الى جملة من النتائج التالية:

- رغم توفر منتجات التأمين ضد الأخطار المناخية على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة CRMA، إلا أنها لا تلقى قبول واسعاً، بسبب نقص الثقافة التأمينية لدى العملاء، وعدم رغبتهم في تحمل أعباء إضافية.
- إن التأمين النباقي ضد الأخطار المناخية والتي تغطي الأشجار المثمرة خاصة تعرف عزوف العملاء، وذلك لإرتفاع قيمة القسط وهو ليس في متناول جميع الفلاحين.
- يواجه صندوق CRMA منافسة شديدة من بعض شركات التأمين، التي قامت بتسويق منتجات فلاحية رغم عدم اختصاصاتها في القطاع الفلاحي.
- يسعى الصندوق إلى تطوير، تعديل، وتنويع المنتجات التأمينية، بما يتماشى والتغيرات المناخية، من خلال تسويقها، ترويجها والبحث عن أحسن السبل لتبسيط إجراءات الاكتتاب، ودفع قيمة التعويضات في وقت قصير نسبياً.

2.5. التوصيات:

إنطلاقاً مما سبق يمكن عرض بعض التوصيات ، وهي على النحو التالي:

- على شركات التأمين إقتراح منتجات تأمينية تتماشى وتقلبات الطقس، وذلك من خلال عقد إتفاقية تعاون مع الديوان الوطني للأرصاد الجوية لتتوخى الحيلة والحذر، وهو ما يدخل في إطار تسيير المخاطر وضمان عدم تضرر الفلاحين من تقلبات الطقس.
- إستغلال الاقمار الصناعية في تحديد نسبة المساحات المتضررة، وعلى ضوء تقارير الوكالة الجزائرية للفضاء يمكن تحديد النسبة الحقيقية للتعويض بالإضافة الى اللجوء للصور الفضائية لتوقع مواعيد وصول الاضطرابات الجوية.
- ادراج تغطية كل الاخطار المتعلقة بالجفاف وخسارة الانتاج الفلاحي وذلك من خلال دعم الدولة والتنسيق بين مختلف الاطراف الفاعلة في قطاع التأمين.
- ضرورة توعية العملاء على التأمين ضد مختلف الاخطار المناخية لأنها أصبحت ضرورة ملحة نظراً للتغيرات المناخية الحاصلة و آثارها الوخيمة على البيئة والاقتصاد.
- ضرورة تسريع عمليات مراجعة الملفات وتعويض المؤمن لهم في وقت قصير، لا يتجاوز 10 أيام بعد إعلان عن وقوع خسائر، وذلك لكسب ثقتهم وتحفيزهم على التأمين ضد الأخطار المناخية.
- التكيف مع التطور التقني والتكنولوجي الذي يشهده قطاع التأمين وذلك بإقحام منتجات تأمينية جديدة تتكيف والظروف المناخية.
- الاهتمام بنشر التأمين ضد الاخطار المناخية للعمل على الحد من اعتماد الفلاحين على المساعدات الحكومية في حالة تحقق الأخطار.

6. قائمة المراجع:

1.6. المراجع باللغة العربية:

- تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ، (2009) ، الإنسان بشأن العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان، مجلس حقوق الإنسان، الدورة العاشرة .
- تسعديت بوسبعين ، (2015) ، آثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر دراسة استشرافية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية تجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس.
- إلهام نعمة كاضم ، (2013) ، " تقييم جودة الخدمات التأمينية في شركة التأمين الوطنية فرع الديوانية " ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 15 ، العدد 3 .
- فتيحة بوحروود ، (2012) ، " الدور الاستراتيجي للجودة كأداة تسويقية لخدمات التأمين دراسة تقييمية من منظور العملاء لجودة الخدمة بالشركة الجزائرية للتأمينات CAAT " ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، العدد 12 .
- ناشد محمود عبد السلام ، (2003) ، إدارة الأخطار ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة .
- أحمد خلف حسين علي الزهيري ، علاء عبد الكريم هادي البلداوي ، (2013) ، " أثر التسويق الالكتروني في عناصر المزيج التسويقي للخدمة التأمينية " ، مجلة دراسات محاسبية و مالية ، المجلد 08 ، العدد 22 ، 2013 .
- إبراهيم بلحيمر ، طارق قندوز ، (2018) ، " المنافسة التأمينية على أساس الوساطة التسويقية دراسة حالة الجزائر " ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 07 ، العدد 02 .
- مقابلة مع السيد سليمان طالي ، رئيس مصلحة الانتاج على مستوى CRMA بخميس مليانة ، تمت المقابلة على مستوى مكتب السيد طالي ، خميس مليانة - عين الدفلى ، 13 مارس 2019 .
- إيمان الحياوي ، " ظاهرة التغير المناخي " ، 10 مايو 2017 ، ، تاريخ الاطلاع 2018/02/18 ، على الساعة 13:42 ، على موقع www.mawdoo3.com/

2.6. المراجع باللغة الأجنبية:

- Abdelkader KHALDI,(2005), impact de la sècheresse sur les régime des écoulements souterrains dans les massifs calcaire de l'ouest algérien « mont de Tlemcen – Saida » , thèse de doctorat , la faculté des sciences de la terre, de géographie et l'aménagement du territoire, université d'Oran .
- Kamel Mostefa Kara , (2010),état des lieux , bilan et perspectives du défi des changements climatiques, cinquante ans après l'indépendance de l'Algérie , Edition Dahleb, Alger,2013.
- le rapport de la seconde communication national de l'Algérie sur les changement climatiques à la CNUCC , Alger.
- Menouér bouguedaou, ,(2013), rapport de l'état de réponse aux changements climatiques en Algérie, document du travail obtenue de l'agence nationale des changements climatiques , Alger .
- (2014), Guide de procédure et de gestion de la production et sinsitres, direction des assurances végétales , caisse national de mutualité Agricole .